

الإحكام لابن حزم

وجوبها فيما ترك ولا يقضى عنه إلا أن يأمر بذلك فيقضى عنه الزكاة والحج خاصة من الثلث ويطعم عنه إن أوصى بذلك في الصيام فقط .

ثم شبهوا ديون A بديون الناس فيما لا شبه فيه بينهما وفيما لم يأذن به A ومن شغب منهم بالحديث الذي روي من جمع زكاة الفطر في المسجد ومبيت أبي هريرة عليها فلا حجة لهم فيه لأنه لا يخلو ذلك الجمع المذكور من أحد وجهين لا ثالث لهما أحدهما أن تكون جمعت ولم تفرق حتى يأتي يوم الفطر الذي هو وقت أدائها وليس هذا مخالفا لقولنا ولو جاء وقت أدائها لما حل لمسلم أن يظن بالنبي A أنه آخر إعطاءها وهو عليه السلام إذ بقي عنده دينار لم يستحقه عليه أحد لم يأو إلى نسائه ولا فارق المسجد ليلا ولا نهارا قلنا آسفا حتى يعطيه فكيف يمنع أحدا حقا وقد وجب أدائه ومن ظن هذا بالنبي A فقد هذي .
أو تكون أخرجت في وقتها ولا يحضر من يستحقها فانتظر النبي A حضورهم كما كان يفعل بما اجتمع عنده عليه السلام من غنم الصدقة ونعمها ولا يحل لمؤمن أن يظن بالنبي A غير أحد هذين الوجهين .

وبا A تعالى التوفيق وليس في المذكور أنها أعطيت المساكين قبل يوم الفطر فبطل تشغيبهم به وبا A تعالى التوفيق .

قال علي فإذا كان حكم الأموال والعبادات ما ذكرنا فلا خلاف في أن الوقت إنما معناه زمان العمل وأنه لا يفهم من قول A D ورسوله A اعملوا عمل كذا في وقت كذا وصلوا صلاة كذا من حين كذا إلى حين كذا إلا أن هذا الزمان المحدود هو الذي أمرنا فيه بالعمل المذكور فنقول حينئذ للمخالف ما معنى خروج الوقت فلا بد ضرورة من أنه انقضاء زمان العمل فإذا ذهب زمان العمل فلا سبيل إلى العمل إذ لا يتشكل في العقول كون شيء في غير زمانه الذي جعله A تعالى زمانا له ولم يجعل له زمانا غيره وهذا من أمحل المحال وأشد الامتناع الذي لا يدخل في الإمكان البتة .

فإن قال قائل كل وقت فهو لذلك العمل وقت .

أبطل حكم A تعالى ورسوله A في حدهما الوقت وتعدى حدودهما واستحق النار وقد قال تعالى { ومن يعص A ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين } وتعدى الحدود على